

Doi: 10.34120/jss.v52i3.2945

قدم في: يونيو 2022

أجيز في: نوفمبر 2022

## **Academic Responsibility of Faculty Members in Developing Professional Practices in Social Work**

***Mosaed AlOtaibi***

### **Abstract**

**Objective:** This study aimed to identify the extent to which faculty members, in the field of Social Work, contribute towards the development of professional practices of social work through the following areas: continuous training of social workers, participation in conducting research and publications, authorship and translation. **Methods:** survey research was used, and 41 faculty members, working in the field of social work, from different Saudi universities participated in the study. **Results:** It was revealed that the contributions of faculty members in the areas of training social workers and conducting research and publications were high, whereas their contributions in translation were low. In addition, the results of the Analysis of Variance uncovered that there were significant differences in levels of the contributions of faculty members in training social workers, participation in conducting research, authorship and publications according to their academic ranks. **Conclusion:** the study results revealed that faculty members' contributions in the field of social work were focused on training social workers and conducting research. while they gave only little attention to other areas such as publications, authorship, and translation.

**Keywords:** Academic Responsibility, Developing Professional Practice, Social Work, Faculty Members, Social Workers.

## المسؤولية الأكاديمية لأعضاء هيئة التدريس نحو تطوير ممارسة الخدمة الاجتماعية دراسة تطبيقية على أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية

مساعد بن غنام العتيبي(\*)

### ملخص

**هدف الدراسة:** تعرّف مدى مساهمة أعضاء هيئة التدريس في تطوير ممارسة الخدمة الاجتماعية من خلال المجالات الآتية: التعليم والتدريب المستمر للاختصاصيين الاجتماعيين، ومشاركتهم في إجراء الدراسات والبحوث والنشر العلمي، والتأليف والترجمة في تخصص الخدمة الاجتماعية. المنهج: استخدم الباحث منهج المسح الاجتماعي، وشارك فيها (41) مبحوثاً من الجنسين من أعضاء هيئة التدريس في تخصص الخدمة الاجتماعية في الجامعات السعودية. أهم النتائج: أوضحت النتائج أن مساهمة أعضاء هيئة التدريس في محور التعليم المستمر للاختصاصيين الاجتماعيين وفي محور المشاركة في الدراسات والبحوث مرتفعة بشكل عام، في حين كانت مشاركتهم في محور التأليف والترجمة منخفضة، كما أوضحت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مساهمة عضو هيئة التدريس في التعليم المستمر للاختصاصيين الاجتماعيين، وكذلك التأليف والنشر العلمي، وإجراء الدراسات والبحوث، باختلاف متغير الرتبة العلمية لصالح الأساتذة والأساتذة المشاركين، ولم تكشف عن فروق في ذلك باختلاف متغيرات سنوات الخبرة العملية، ومتغير الجنس. الخلاصة: كشفت الدراسة أن مساهمة أعضاء هيئة التدريس تتركز حول التدريب المستمر للاختصاصيين الاجتماعيين وإجراء البحوث والدراسات، في حين كانت مساهمتهم محدودة في مجال التأليف والترجمة.

**المصطلحات الأساسية:** المسؤولية الأكاديمية، تطوير الممارسة المهنية، الخدمة الاجتماعية، أعضاء هيئة التدريس.

### المقدمة

برزت منذ وقت مبكر من ظهور مهنة الخدمة الاجتماعية قضية تطوير فاعلية الممارسة في المؤسسات كقضية أساسية لدى المتخصصين من الأكاديميين والباحثين، وطرحت حولها التساؤلات، وظهرت العديد من الدراسات، كان أشهرها

---

(\*) أستاذ الخدمة الاجتماعية المساعد بقسم الاجتماع والخدمة الاجتماعية – جامعة الإمام محمد

بن سعود الإسلامية، Email: mgalotaiibi@imamu.edu.sa

الاهتمامات البحثية: التطوير المهني في الخدمة الاجتماعية، الجريمة الانحراف السلوكي، مجال المراهقين، الإرشاد الأسري والزواجي، الحماية الاجتماعية.

على المستوى العالمي دراسة فيشر (Fischer, 1973) حينما قام بمراجعة العديد من الدراسات في خدمة الفرد، في مجالات مختلفة؛ كالمجال الطبي، والمجال المدرسي، ومجال الأحداث والمسنين، والأسرة والطفولة، وكتب مقالة الشهير بعنوان: «Is work effective? A review» هل خدمة الفرد فعّالة؟ ثم توالى بعد ذلك المقالات المحللة والناقدة أحياناً لفاعلية الممارسة؛ فظهر مقال «جوزيف هيس» (Hess, 1980) حول أزمة الهوية لمهنة الخدمة الاجتماعية، التي ظهرت آثارها في الممارسات المهنية (البريثن، 1998، ص 22).

نشر «فيشر» مقالاً ثانياً في عام 1981، ذكر فيه أن الدراسات التقييمية التي أجريت من أواخر ثلاثينيات القرن العشرين إلى أوائل السبعينيات كانت نتائجها غير جيدة، ولم تقدم إثباتاً مقنعاً عن فاعلية أي من طرق الخدمة الاجتماعية التقليدية، بل إن بعض الدراسات أظهرت العكس؛ إذ تبين أن بعض العملاء قد تضرروا أو تدهورت حالتهم بعد اتصّالهم بالاختصاصيين الاجتماعيين. ولكن فيشر «Fischer» لم ينكر فضل هذه الدراسات التقييمية، ويرى أنها جاءت ممهدةً لثورة علمية، على حد قوله، قد تقود الخدمة الاجتماعية لتصبح مهنة أكثر اعتماداً على العلم في ممارساتها (Fischer, 1981, p, 199).

وعلى هذا النهج تواصلت الدراسات في هذه القضية كغيرها من قضايا الخدمة الاجتماعية، وتباينت نتائجها حول العديد من العوامل المؤثرة في جودة الممارسة، إلا أنها اتفقت على أن الممارسة ما زالت في حاجة إلى كثير من الجهود لتحقيق درجة الرضاء التي ينشدها المستفيدون، وترضي طموح المختصين من الأكاديميين والممارسين.

وقد بينت كل من دراسة أبو المعاطي (2004) ودراسة البريثن (2017) أن هناك عوامل عديدة أسهمت في ضعف الأداء المهني للاختصاصيين الاجتماعيين، من أهمها: ضعف جهود الأكاديميين في التنمية المهنية للاختصاصيين الاجتماعيين.

وبلا شك، فإن الكتابات حول فاعلية الممارسة أنتجت تراثاً زاخراً بالمعارف، وعالجت العديد من الموضوعات. إلا أن هناك جوانب محورية ما زالت تحتاج إلى مزيد بحث ودراسة، وهذه طبيعة العلوم؛ إذ تتجدد بشكل ديناميكي مستمر تبعاً للظواهر والأحداث المستجدة في السياقات المختلفة. لذا تبقى دائماً هناك مساحات لم تغط بالدراسات والبحث في العديد من الجوانب بشكل كافٍ. ومن تلك الجوانب ما

تحاول هذه الدراسة تناولها، وهي مساهمة أعضاء هيئة التدريس في تطوير ممارسة الخدمة الاجتماعية في المؤسسات؛ باعتبار ذلك ضمن الأنشطة الأكاديمية لعضو هيئة التدريس تجاه خدمة المجتمع ومؤسساته.

### مشكلة الدراسة

تشكل مسؤولية تطوير ممارسة الخدمة الاجتماعية محوراً أساسياً في الأدوار الوظيفية للأكاديميين؛ إذ تدخل بشكل مباشر في وظيفتهم الثالثة «خدمة المجتمع» ومن أهم ما يمكن أن يقدموا لخدمة مجتمعاتهم تطوير الممارسات على أرض الواقع لتعظيم أثرها وضمان استدامتها. وينطلق هذا المبدأ من فلسفة، مفادها: أن العلوم والمعارف النظرية لا قيمة لها إذا لم تخدم الواقع العملي، وقد شبه وليم جيمس (W. James, 1980)<sup>(1)</sup> العلم النظري الذي لا يمارس على أرض الواقع «كحبات الرمل المتطايرة في الصحراء». ومن الركائز الأساسية لتطوير المهنة، تطوير ممارستها في النواحي المعرفية والمهارية؛ باعتبار تطوير الممارسين حجر الزاوية في عملية تطوير المهنة ذاتها.

وتعد الخدمة الاجتماعية إحدى المهن التي تسعى من خلال قطبها الأكاديمي والبحثي إلى إعادة النظر في ممارساتها الميدانية من وقت إلى آخر؛ الأمر الذي يؤكد حتمية إجراء الدراسات المستمرة لتعرف جوانب القصور في تلك الممارسات، ودور الأكاديميين في ذلك، وما يجب عليهم فعله لإصلاح ما يمكن إصلاحه، انطلاقاً من التزامهم الأخلاقي والمهني الذي يحتم عليهم المساهمة الفاعلة في تطوير المهنة وممارستها، باعتبار الممارسين هم المرآة التي تعكس الواقع الفعلي لدور الأكاديميين في خدمة تخصصهم ومدى مساهمتهم في تطويره.

ولا يمكن لأي مهنة أن تحقق كفاءة الأداء في أدوارها في ظل التحولات والمتطلبات المستحدثة التي أصبح يفرضها الواقع على كثير من المهن، إلا بالسعي المستمر لرفع مستوى أداء ممارسيها لأدوارهم في المجتمع، من خلال المساهمة في إكسابهم المعارف والمهارات والقيم اللازمة لتلك الأدوار (بن عصمان، 2016).

وقد رصدت بعض التقارير والدراسات ضعفاً في جهود الأكاديميين المتعلقة بالمساهمة في تطوير الممارسة لبعض التخصصات التي تمارس في المجتمع، وبلا شك، فإن مهنة الخدمة الاجتماعية أحد تلك التخصصات، وتبين أن نوعية تلك الجهود

(1) فيلسوف وعالم نفس أمريكي، وأحد مؤسسي المدرسة الفلسفية المعروفة باسم "المدرسة البراغماتية".

وجدواها ما زالت يحفظها شيء من الغموض؛ فقد بيّن تقرير وزارة التعليم العالي (2014) حول «الوظيفة الثالثة» أن دور الجامعات ومنسوبيها تجاه المجتمع لا يزال يعتره شيء من القصور والسطحية؛ إذ تقتصر المشاركة في هذه الجوانب على إقامة المحاضرات والندوات والبرامج التوعوية لأفراد المجتمع. في حين يجب أن تتضمن تلك الأدوار العديد من الأنشطة؛ كتدريب العاملين وتزويدهم بالمعارف والمهارات والخبرات في المجالات المتنوعة. بالإضافة إلى إجراء الدراسات والبحوث العلمية التي تنصب على معالجة جوانب القصور في الواقع العملي، والمشاركة في صنع السياسات والأنظمة المتعلقة بمجتمعهم.

وأظهرت دراسة الأحمدي (2016) أن بعض الجامعات السعودية لا تزال تسير على استحياء في بناء علاقة تفاعلية مع المجتمع؛ إذ يغلب على ممارساتها ضعف الإسهام في توثيق العلاقة بينها وبين المجتمع في عدد من المجالات: سياسياً واقتصادياً وتتموياً واجتماعياً وبيئياً، بالإضافة إلى انخفاض درجة فاعلية التعاون والشراكة بين الجامعة ومؤسسات المجتمع الأخرى، وندرة المساهمة في أداء المهام التطويرية لصالح مؤسسات المجتمع.

واعتماداً على ما سبق جاءت هذه الدراسة كمحاولة لتعرّف مدى مساهمة أعضاء هيئة التدريس في تخصص الخدمة الاجتماعية نحو تطوير ممارسة المهنة في المؤسسات.

وعليه؛ يمكن صياغة مشكلة الدراسة في تساؤل رئيس على النحو الآتي:

ما واقع المسؤولية الأكاديمية لأعضاء هيئة التدريس نحو تطوير ممارسة الخدمة الاجتماعية؟

## أهمية الدراسة

### الأهمية النظرية

- تستمد الدراسة أهميتها من أهمية الدور الذي يؤديه عضو هيئة التدريس في تنمية معارف الاختصاصيين الاجتماعيين وتطوير مهاراتهم، والمساهمة في ذلك من خلال العديد من الجوانب.

- تتضح أهمية هذه الدراسة من خلال محاولتها إبراز الواقع الفعلي لمساهمة عضو هيئة التدريس في تخصص الخدمة الاجتماعية في تطوير ممارسة الخدمة الاجتماعية في المنظمات من خلال العديد من المجالات.

- وتزداد الأهمية إذا ما علمنا بندرة الدراسات السابقة -بحسب علم الباحث- التي تناولت موضوع مسؤولية عضو هيئة التدريس في تخصص الخدمة الاجتماعية نحو تطوير الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية في المجتمع السعودي في الجوانب المستهدفة في هذه الدراسة تحديداً .

### **الأهمية التطبيقية**

- قد تفيد هذه الدراسة أعضاء هيئة التدريس في تخصص الخدمة الاجتماعية لمراجعة ممارساتهم نحو تطوير المهنة في المنظمات الاجتماعية لتكون تلك الممارسات أكثر فاعلية .

- تسهم الدراسة في لفت نظر المسؤولين وأصحاب القرار إلى الانفتاح على المؤسسات الأكاديمية وبناء الشراكات معها للاستفادة من جهود الأكاديميين وتوظيفها بشكل فعال في تطوير الممارسة، على مستوى الأداء المهني للاختصاصيين الاجتماعيين في الميدان .

- تحاول هذه الدراسة إيجاد محكات موضوعية واضحة لطريقة مساهمة عضو هيئة التدريس في تطوير الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية في المنظمات الاجتماعية، من خلال تناولها للجوانب الأكثر أهمية في تطوير ممارساً بحكم خبرة الباحث كممارس لأكثر من 10 سنوات .

### **أهداف الدراسة**

تمثل الهدف الرئيس للدراسة في تعرّف واقع المسؤولية الأكاديمية لدى أعضاء هيئة التدريس نحو تطوير ممارسة الخدمة الاجتماعية في المؤسسات . ويندرج تحت هذا الهدف الأهداف الفرعية الآتية:

- 1 - تعرّف مساهمة أعضاء هيئة التدريس في التعليم المستمر للاختصاصيين الاجتماعيين .
- 2 - معرفة مدى مشاركة أعضاء هيئة التدريس للاختصاصيين الاجتماعيين في إجراء الدراسات والبحوث والنشر العلمي في تخصص الخدمة الاجتماعية .
- 3 - تعرّف مساهمة أعضاء هيئة التدريس في تخصص الخدمة الاجتماعية في التأليف والترجمة ونقل المعرفة إلى اللغة العربية .
- 4 - تعرّف إذا ما كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مساهمة عضو هيئة

التدريس في تطوير الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية في المجتمع السعودي تبعاً لمتغيرات «سنوات الخبرة العملية، والدرجة العلمية، والنوع».

### تساؤلات الدراسة

ما واقع المسؤولية الأكاديمية لأعضاء هيئة التدريس نحو تطوير ممارسة الخدمة الاجتماعية؟

وتتفرع عنه التساؤلات الفرعية الآتية:

1 - ما مدى مساهمة أعضاء هيئة التدريس في التعليم المستمر للاختصاصيين الاجتماعيين.

2 - ما مدى مشاركة أعضاء هيئة التدريس للاختصاصيين الاجتماعيين في إجراء الدراسات والبحوث والنشر العلمي في تخصص الخدمة الاجتماعية.

3 - ما مدى مساهمة أعضاء هيئة التدريس في التأليف والترجمة ونقل المعرفة إلى اللغة العربية في تخصص الخدمة الاجتماعية.

4 - هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في مساهمة عضو هيئة التدريس في تطوير ممارسة الخدمة الاجتماعية تبعاً لمتغيرات «سنوات الخبرة الوظيفية، والرتبة العلمية، والجنس».

### المفاهيم

#### المسؤولية الأكاديمية

يعد مصطلح المسؤولية أحد أهم المصطلحات التي تعبر عن الاهتمام والالتزام. كما يعد هذا المصطلح شائع الاستخدام في العديد من المجالات، ومن أهم دلالات استخدامه أنه تعبير عن اهتمام الأفراد والمنظمات في المجتمع عامة.

وقد جاءت المسؤولية في «المعجم اللغوية» على أنها: حالة أو صفة من يُسأل عن أمر تقع عليه تبعته. (ابن منظور، 5/452). ويقال أنا بريء من مسؤولية هذا العمل (معجم المعاني)<sup>(2)</sup>.

(2) (<http://www.almaany.com/ar/dict/>)

وقدم اشتاينر G. A. Steiner في ستينيات القرن العشرين فكرة أن المسؤولية لا يجب الالتزام بها لأسباب قانونية فقط، بل لأسباب أخلاقية أيضاً. تركز الأسباب القانونية على الالتزام بالقوانين في مختلف التعاملات، في حين تركز الأسباب الأخلاقية على احترام الحقوق والحفاظ عليها والاهتمام بما يريده المستفيدون ولو لم يكن منصوصاً على ذلك في القوانين (عبد السلام، 2017، ص 333).

والمسؤولية تقع على المنظمات والأفراد على حدٍ سواء؛ فمسؤولية الفرد -كما يراها عثمان (1986) - تتكون غالباً من ثلاثة عناصر مترابطة، تتمثل في: الاهتمام. ويعني ارتباط الفرد عاطفياً بالجماعة التي ينتمي إليها، وحرصه على استمرار تقدمها وتماسكها وبلوغ أهدافها. والفهم: ويعني فهم الفرد للجماعة وإدراكه آثار أفعاله وتصرفاته وقراراته عليها. والمشاركة: وهي اشتراك الفرد في الأعمال التي تسهم في إشباع احتياجات الجماعة وحل مشكلاتها وتحقيق رفاهيتها والمحافظة على استمرارها. وبهذه العناصر يكون الفرد مُتسماً بأعلى درجات المسؤولية الاجتماعية.

وقد انتقل الاهتمام بمصطلح المسؤولية الاجتماعية إلى كل المجالات، حتى لم تعد مبادرات المسؤولية الاجتماعية وجهودها موضع اهتمام منظمات الأعمال فحسب، بل محط اهتمام المؤسسات الحكومية والخاصة على اختلافها؛ فكانت الجامعات من أولى المؤسسات ممارسة للمسؤولية الاجتماعية لتحقيق فوائد لمنسوبيها: أكاديميين وموظفين وطلاباً، وللمجتمع كذلك (عبد السلام، 2017، ص 322).

وإذا ما تناولنا المسؤولية الاجتماعية في الإطار الأكاديمي وعلى المستوى المؤسسي نجد أنها تظهر بوضوح في الوظيفة الثالثة للجامعات، التي تتمثل في خدمة المجتمع. يعرفها المختار (2019، ص 5) بأنها: التزام الجامعة قولاً وعملاً بمجموعة مبادئ وقيم من شأنها تحسين نوعية الحياة لمنسوبيها وطلابها وللمجتمع المحلي والمجتمع بأكمله، وتنفيذها من خلال وظائفها الأساسية، المتمثلة في التعليم والبحث العلمي وخدمة المجتمع وغير ذلك.

فالمسؤولية الاجتماعية للجامعات تعني السياسة الأخلاقية لجودة أداء مجتمع الجامعة من أعضاء الهيئة التدريسية والإدارية والطلاب، مع مسؤولية إدارة التأثيرات البيئية والتعليمية وسوق العمل، في صورة حوار تفاعلي مع المجتمع لتحسين التنمية المستدامة (3) (Cristina et., al. 2013, p. 3).

من خلال تتبع العديد من الأدبيات والمراجع العلمية لم يظهر ما ينص حرفياً

على مصطلح «المسؤولية الأكاديمية»، وإنما تبين ما يدل على هذا المفهوم في عدة مصادر. فالمسؤولية الأكاديمية تعد جزءاً من المسؤولية الاجتماعية التي عبّر عنها بالعديد من المصطلحات بحسب الدلالة والمعنى. إلا أنه يمكن القول: إن «المسؤولية الأكاديمية تقتصر على الممارسات المنهجية المتخصصة، التي ينفذها الأكاديميون، وتقدم بهدف تطوير المعارف أو الأبحاث العلمية أو الممارسات المهنية في المجال العملي» (ميثاق أخلاقيات المهنة، د. ت، ص 20).

### المفهوم الإجرائي

هي: مجموعة الأنشطة والسلوكيات الواقعية والمتوقعة من أعضاء هيئة التدريس بكليات الخدمة الاجتماعية وأقسامها في الجامعات السعودية، التي تهدف إلى تطوير الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية في مختلف مؤسسات المجتمع، ويتحدد ذلك من خلال المساهمة في التعليم والتدريب المستمر للاختصاصيين الاجتماعيين لإكسابهم المعارف والمهارات والكفاءات اللازمة للممارسة، بالإضافة إلى الترجمة ونشر المعرفة ونقلها إلى واقع الممارسة، ومشاركة الاختصاصيين في إجراء الدراسات والأبحاث العلمية في مجال التخصص ونشرها؛ وذلك تعبيراً عن العلاقة التشاركية بين مؤسسات التعليم العالي ومؤسسات المجتمع المختلفة في إطار خدمة المجتمع.

### أعضاء هيئة التدريس

يعرّف عضو هيئة التدريس بأنه كل من يحمل مؤهلاً علمياً عالياً من منسوبي الجامعات، ويقوم بعملية التدريس الجامعي والبحث العلمي وخدمة المجتمع، بالإضافة إلى قيامه بالأعمال الإشرافية والإدارية في المواقع التي يشغلها مع زملائه الآخرين من أعضاء هيئة التدريس الحاصلين على درجة الدكتوراه، سواء كانت أكاديمية أم مهنية (المطيري وآخرون، 2018، ص 13).

ويعرفه صالح (2016، ص 71) بأنه كل من يحمل مؤهلاً عالياً في أحد المجالات العلمية ويشغل درجة أستاذ، أو أستاذ مشارك، أو أستاذ مساعد، أو محاضر، أو محاضر مساعد (معيد) في إحدى الجامعات.

وقد جاء في نص المادة الأولى من اللائحة المنظمة لشؤون أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية (1417، ص 276) أن أعضاء هيئة التدريس هم: الأساتذة والأساتذة المشاركون والأساتذة المساعدون، ويلحق بهم أيضاً المحاضرون والمعيدون ومدرسو اللغات ومساعدو الباحثين.

وفي هذه الدراسة يقصد بأعضاء هيئة التدريس: كل من يحمل درجة الدكتوراه في تخصص الخدمة الاجتماعية ويشغل رتبة علمية (أستاذ، أستاذ مشارك، أستاذ مساعد) من منسوبي الجامعات السعودية.

### ممارسة الخدمة الاجتماعية

تعرف الممارسة المهنية في محيط الخدمة الاجتماعية عند جونسون (Johnson, 1998) بأنها: «التصرفات والأفعال التي يقوم بها الاختصاصيون الاجتماعيون من خلال علاقاتهم المهنية بالأفراد والجماعات والمؤسسات؛ بهدف إحداث التغيير الهادف، معتمدين على معارفهم ومهاراتهم وقيمهم المهنية» (أبو المعاطي، 2004، ص 3411).

ويعرفها باركر (Barker, 2003, p 409) بأنها: استخدام معارف الخدمة الاجتماعية ومهاراتها لتوفير الخدمات التي تتفق وقيم الخدمة الاجتماعية، وتتضمن الممارسة تخفيف حدة المشكلات وإعادة تأهيل الأفراد الذين لديهم صعوبات في وظائفهم الاجتماعية، بالإضافة إلى الوقاية. وتشتمل الممارسة على عدد من الأدوار التي يمارسها الاختصاصي الاجتماعي، ومنها: أدوار خاصة بالممارسة الإكلينيكية المباشرة، ودور المدافع والموصل للخدمات، والمستشار، ومحلل البيانات، والمقيم، والمشرف، والمخطط، والباحث، والمعلم. وتتم الممارسة مع المستويات المختلفة الصغرى والمتوسطة الكبرى.

### المفهوم الإجرائي للممارسة

يمكن تعريف الممارسة إجرائياً بأنها: المهام والأساليب الإجرائية التي يمارسها الاختصاصيون الاجتماعيون في مؤسسات المجتمع المختلفة؛ بقصد تقديم جميع أنواع الخدمات اللازمة للأنساق المختلفة من العملاء. وتعتبر عن امتلاك الاختصاصي الاجتماعي للمعارف النظرية والمهارات والكفاءات المهنية التي تساهم في تحقيق متطلبات أدواره المهنية بإتقان.

### الإطار النظري

يتناول هذا الفصل من الدراسة الجانب النظري، وسيخلو من الدراسات السابقة؛ لعدم وجودها في هذا الإطار على حد علم الباحث؛ إذ لم يقف على دراسة تناولت موضوع دراسته أو أياً من محاورها مباشرة، باعتبار هذه الدراسة ينصرف هدفها الأساسي إلى معرفة مساهمة أعضاء هيئة التدريس في تطوير ممارسة الخدمة الاجتماعية من خلال مجالات محددة، وهذا ما يعد إضافة لهذه الدراسة.

## مسؤولية أعضاء هيئة التدريس نحو تطوير ممارسة الخدمة الاجتماعية

تمثل المسؤولية معياراً مهماً من معايير الحكم على السلوك الإنساني عامة؛ فهي على الصعيد الفردي سمة تعبر عن استعداد الفرد لتحمل التزاماته، كما أنها نوع من الكفاءة الشخصية القائمة على استجابة الإنسان للأفعال (المرسى، 2005، ص 86).

والمسؤولية الأكاديمية لأعضاء هيئة التدريس جزء من مسؤوليتهم الاجتماعية تجاه مجتمعهم. ويتجاوز دورهم وظيفته التعليم والبحث العلمي، إلى تلمس احتياجات المجتمع وقضايا أفراد ومؤسساته، ودراسة المشكلات ومعالجتها.

وتبرز مسؤولية عضو هيئة التدريس تجاه العديد من مؤسسات المجتمع خارج أسوار الجامعة، كنتيجة حتمية لما يتمتع به من تكوين معرفي ومهاري يمكنه من التأثير بشكل فعال من خلال نقل المعرفة للمتعلمين والمساهمة في صنع شخصياتهم وتطويرها، وتأهيلهم للاكتشافات العلمية والإبداعات الفكرية في جميع الحقول، وكذلك المساهمة في إثراء المعرفة الإنسانية وتطويرها (باقر، 2012، ص 537).

وتتضاعف تلك المسؤولية على أعضاء هيئة التدريس في تخصص الخدمة الاجتماعية للمساهمة في قضايا مجتمعهم انطلاقاً من مسؤوليتهم تجاه المجتمع ومؤسساته عامة، وتجاه ممارسة المهنة وقضاياها خاصة؛ على اعتبار أن الأكاديميين هم الذين يحملون لواء هذا التطور؛ فهم الرافد الأهم لتزويد الممارسين بالمعارف والمهارات اللازمة لتطوير أدائهم المهني.

وتشتمل المسؤولية الأكاديمية لأعضاء هيئة التدريس نحو تطوير ممارسة الخدمة الاجتماعية على العديد من الممارسات، تحدد هذه الدراسة أهمها في المحاور الثلاثة الآتية:

### أولاً: المساهمة في التعليم والتدريب المستمر للاختصاصيين الاجتماعيين

التعليم والتدريب عملية ديناميكية مستمرة خلال الحياة العملية للأفراد، ولا تقتصر على سنوات الدراسة فحسب. خاصة حينما تكون المعلومات التي يتلقاها المتعلمون خلال مراحل تعليمهم النظامي عرضة للتقادم والتغير (سرحان، 1995).

ففي ظل الانفجار المعلوماتي الذي تشهده البشرية وعجز النظام التعليمي الرسمي عن ملاحقة التراكم المعرفي مهما طالبت سنوات التعليم، بدأت أهمية التعليم المستمر للممارسين تزداد في جميع التخصصات، ومنها الخدمة الاجتماعية؛ إذ أصبحت المعرفة لا تعرف حدوداً نهائية. فهي متطورة ومتغيرة ومتراكمة بصفة

مستمرة؛ الأمر الذي يؤكد ضرورة استمرار عملية التعليم والتدريب للمهنيين طوال حياتهم لمواكبة وملاحقة التطور المعرفي وملاحظته (أحمد، 2014، ص 2940).

والتعليم المستمر نظام تعليمي تفاعلي رسمي وغير رسمي، يتميز بالتكامل والتناسق والمرونة مع التغيرات المجتمعية والمستجدات المعرفية والتقنية. ويهدف إلى اكتشاف الخبرات والتجارب والممارسات ونقلها، من خلال استقراء المعارف الجديدة واستبطان الممارسات ذات الفاعلية المبرهنة؛ استجابة لمقابلة الحاجات ومواجهة المشكلات المتجددة؛ بهدف تحسين نوعية الحياة الاجتماعية (السروجي، 2013، ص 7446).

وقد نصت وثيقة سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية (1416، ص 12) على أن يكون من أهداف التعليم العالي «القيام بالخدمات التدريبية والدراسات التجديدية التي تتقلُّ إلى الخريجين الذين هم في مجال العمل ما ينبغي أن يطلِّعوا عليه مما جدُّ بعد تخرجهم في مجال تخصصهم».

وبطبيعة الحال، فالخدمة الاجتماعية تأتي على رأس المهن ذات الأولوية في أهمية التعليم المستمر، ويرى فهمي (2009، ص 49) أن التغيرات التي تستجد في المتطلبات المعرفية والمهارية للحياة العملية للاختصاصيين الاجتماعيين تعد احتياجات تستلزم أنماطاً مختلفة من التعليم والتدريب المستمر لتهيئتهم لممارسة مهامهم العملية بشكل فعال.

وبحسب تعبير السروجي (2013، ص 7435)، فإن التعليم المستمر للاختصاصيين يعد متغيراً وسيطاً بين المعرفة والممارسة المهنية، وأن الفجوة بينهما مرهونة بدرجة فاعلية ذلك التعليم في الجوانب التطبيقية.

فقد شددت الجمعية الوطنية الأمريكية للاختصاصيين الاجتماعيين National Association of Social Workers (NASW, 2008) على أهمية التعليم المستمر للاختصاصيين الاجتماعيين ومواكبة ما يستجد من المعارف، ومراجعة الأدبيات المتخصصة ذات الصلة بالخدمة الاجتماعية. وأوصت (NASW) بالزامهم الحصول على ما لا يقل عن 48 ساعة تعليم مستمر على مدى عامين ضمن متطلبات تجديد رخصة الممارسة المهنية في الخدمة الاجتماعية (Congress, 2013, p 397).

ولعل الهدف الأهم للتعليم المستمر في الخدمة الاجتماعية -كما يصف السروجي (2013، ص 7442)- يتمثل في الشراء المعرفي لدى الممارسين من خلال استقراء

الشواهد والأدلة والوصول إلى المعارف والنظريات العلمية، فضلاً عن تطوير وتنمية الممارسة المهنية وإذابة الفجوة بين الجوانب النظرية والتطبيقية؛ مما ينعكس إيجاباً على فاعلية الأداء المهني وتحسين صورة المهنة في المجتمع والمشاركة الفاعلة في تحسين نوعية وجوده حياة أفراده وصولاً إلى الرفاه الاجتماعي.

وتقع على عاتق أعضاء هيئة التدريس والباحثين في الحقل الأكاديمي مسؤولية المساهمة الفاعلة في التعليم المستمر للاختصاصيين الاجتماعيين من خلال نقل ما يستجد من معارف نظرية وممارسات عملية في مجال الخدمة الاجتماعية لاستكمال تدريبهم بعد التخرج، واستمرار اكتسابهم للمعارف والمهارات المتطورة، وتمكينهم من تقييم أعمالهم وذواتهم ومناقشة الصعوبات والمشكلات التي يواجهونها في أثناء العمل وبحث حلولها. (سرحان، 1995، ص 207).

ويرى أبو المعاطي (2004، 3415) أن من المؤشرات على قيام أعضاء هيئة التدريس بمسؤولياتهم تجاه التعليم المستمر للاختصاصيين الاجتماعيين: مشاركتهم في الجمعيات العلمية والمهنية المتخصصة في المجال، والتفاعل بينهم وبين الممارسين في المناشط المختلفة. وكذلك المساهمة في تطوير البرامج بما يتناسب مع احتياجات الاختصاصيين التدريبيين المتعلقة بواقع الممارسة وقضاياها المهنية، والمشكلات الاجتماعية محل اهتمام المهنة، والمشاركة في إقامة البرامج والدورات التدريبية، والمؤتمرات، والندوات العلمية المتخصصة.

### ثانياً: مشاركة الاختصاصيين في إجراء الدراسات والأبحاث

البحث العلمي هو العمود الفقري لتطور المعرفة بشكل عام، ويكاد يكون الأداة الأولى لفهم العمل وتطويره؛ باعتباره نشاطاً علمياً هادفاً يتضمن جمع المعطيات وتحليلها بقصد إيجاد الحلول لمشكلة معينة (Angers, 1997). فهو يمثل أهمية بالغة في تطوير الممارسة لأي مجال من المجالات، وقد أدرك المنتمون إلى تخصص الخدمة الاجتماعية من الأكاديميين والممارسين مدى تلك الأهمية منذ زمن مبكر، فكانت هناك إسهامات منذ الثمانينيات الميلادية تتبنى اتجاهاً يدعو إلى الدمج بين الجانبين البحثي والتطبيقي في عملية الممارسة، تحت ما يسمى نموذج الممارسة البحثية Research Practice Model (الباز، 2001، ص 9).

وهذا الاتجاه يجد أن هناك مسوغاً منطقياً لأن يكون لدى الاختصاصيين الاجتماعيين الممارسين حد أدنى من أساليب البحث العلمي ومهاراته. وقد تبنت

بعض الباحثين أمثال ريتشارد غرينيل (Grinnell, 1982) مفهوم «الممارس - الباحث practitioner/researcher» في الخدمة الاجتماعية. الذي يشير إلى مدى الترابط بين مهام الاختصاصي الاجتماعي البحثية والتطبيقية التي يقوم بها في مجال الممارسة (البغدادي، 1987، ص 248).

ويجدر بالاختصاصيين -ليتمكنوا من تحقيق هذا الهدف «الباحث- الممارس» في مجالات الممارسة المختلفة- الاستعانة بالأكاديميين والباحثين في الحقل الأكاديمي للمساهمة في صقل مهاراتهم البحثية من خلال المشاركة في دراسة الظواهر والمشكلات التي تواجههم في مجال الممارسة (الباز، 2001).

كما أن على الأكاديميين تحمل مسؤولية القيام بالدراسات والبحوث التي تسهم في تطوير قدراتهم البحثية والمعرفية وتحسن عمليات الممارسة لدى الاختصاصيين. فالأكاديميون والباحثون هم أكثر قدرة على تفهم مشكلات المهنة ومتطلباتها الفعلية، والأجدر بتحديد نوعية البحوث التي يتطلب القيام بها (البغدادي، 1987، ص 250).

ومن المهمّ التناغم والتعاون بين الأكاديميين والاختصاصيين الممارسين، وجلّ هذه المسؤولية تقع على الأكاديميين، وهي تندرج في إطار وظيفتهم الثالثة. يرى عبد الموجود وآخرون (1981) أنه يجدر بعضو هيئة التدريس مشاركة الاختصاصيين الاجتماعيين في إجراء الدراسات والبحوث العلمية حول ما يستجد من ظواهر وموضوعات تختص بالقضايا والمشكلات المعاصرة في المجتمع؛ لإكسابهم مهارات البحث العلمي والكفاءة المهنية وتعميق القراءة في مجال التخصص.

وتعتبر المشاركة بين الأكاديميين والممارسين في إجراء الدراسات والأبحاث العلمية من أهم روافد نقل المعارف والخبرات العلمية والعملية؛ إذ تعزز قدرات الاختصاصيين الاجتماعيين على البحث، إضافة إلى الإسهام في إشاعة الوعي العلمي بين الممارسين. ويعد ذلك عاملاً مهماً لصقل خبرات الأكاديميين وربطهم بالواقع الميداني وما يجد فيه من ظواهر أو مشكلات اجتماعية تتطلب الدراسة والبحث. فالنتائج التي تتوصل إليها الدراسات والبحوث التي تجرى في مجال التخصص وعلى الظواهر والمشكلات المحلية، وما ينتج عنها من التراكم المعرفي في مجال المهنة، قد تصبح بناءات نظرية مهمة تسهم في تطوير الممارسة المهنية (فهمي، 2014).

ويتجلى هذا بوضوح عند ستين (Stein)؛ إذ يرى أن البحث لا يكون ذا أثر في تطوير الممارسة إلا إذا تم توجيهه لتحقيق نمو النظرية أو الممارسة في الخدمة

الاجتماعية (البغدادي، 1987، ص 251). كما أنه من المهم ألا يتوقف الأمر عند حد إجراء الدراسات فقط، وإنما يتطلب ضرورة الاهتمام بكتابة المقالات ونشر نتائج الدراسات والبحوث التي يتم إجراؤها بالمشاركة مع الاختصاصيين الاجتماعيين من خلال المؤتمرات والندوات العلمية، والاستفادة من تلك النتائج وتوظيفها في عملية الممارسة (تركس، 2014 ص 258).

إلا أن بعض الدراسات كشفت عن جوانب قصور في التعاون بين الأكاديميين والممارسين في الكتابات والدراسات العلمية لخدمة الممارسة. فقد بينت دراسة ري وليليز (Rai, & Lillis, 2013) وجود ندرة في الكتابات المتخصصة والمشاركة بين الأكاديميين والباحثين، ووجود فجوة بين الجانبين: البحثي والتطبيقي، وشددت على ضرورة الاهتمام بالكتابات التي تتناول البرامج التعليمية ذات التركيز على الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية.

### ثالثاً: الترجمة والتأليف في مجال التخصص

تستخدم كلمة ترجمة للدلالة على عدد من المعاني، من أشهرها أنها تعني نقل كلام من لغة إلى لغة أخرى. مفردات أو نصوصاً أو كُتُباً كاملة. وتعد الترجمة من أهم الأنشطة التي تقع في صلب البحث العلمي، وضرباً من ضروبه الأساسية المختلفة (عبد المطلب، 1998، ص 4).

وتمثل الترجمة أهم الروافد الحضارية في تاريخ الإنسانية. فمن خلالها يمكن نقل الأبحاث والدراسات والاختراعات والمكتشفات العلمية من أمة إلى أمة، ومن ثقافة إلى أخرى، ومن لغة إلى لغة أخرى. كما تحتل الترجمة مكانة كبيرة في مجال نقل المعرفة واللحاق بركب الحضارة المعاصرة والوصول إلى ما تصبو إليه الأمم.

وتزداد الحاجة بشكل أكبر إلى الترجمة في العديد من العلوم والمعارف، ولا سيما إذا كان مصدر تلك العلوم هو الدول الناطقة بغير العربية، كما هو الحال في تخصص الخدمة الاجتماعية؛ إذ استوردت أغلب معارفها العلمية وممارستها المهنية من الدول الغربية؛ ومن ثم لا بد أن يقوم الأكاديميون والباحثون في الحقل الأكاديمي بنقل شيء من التراث العلمي الرصين إلى العربية حتى يستفاد منه بشكل كامل.

ولا شك في أن ترجمة الدراسات والمقالات في تخصص الخدمة الاجتماعية ونقلها إلى العربية، والتعريف بها ورفع نسبة الوعي بين الممارسين بأهميتها

للاستفادة منها، من أهم وسائل تنمية معارف الاختصاصيين الاجتماعيين وتطوير مهاراتهم (سرحان، 1995). ويدخل ذلك في إطار الإنتاج العلمي لعضو هيئة التدريس في التخصص. وهذا يعد من المؤشرات المهمة للمساهمة في تطوير التخصص، لاشتماله على الإنتاج العلمي بجانبه الكمي والكيفي. بمعنى أنه يضيف إلى التخصص ما يمكن الاستفادة منه من حيث الجودة والابتكار ونقل المفيد من المعارف المتطورة، بالإضافة إلى كمية الإنتاج أيضاً؛ فكلما كان الإنتاج غزيراً كانت الاستفادة منه أكبر (أبو المعاطي، 2004).

ومن الإشكاليات التي تواجهها مهنة الخدمة الاجتماعية في المجتمعات العربية عموماً وفي المجتمع السعودي على وجه التحديد، إشكالية ضعف الترجمة ونقل المعارف والممارسات الحديثة إلى اللغة العربية، خاصة في ظل الحركة السريعة لهذه المهنة في كثير من الدول الغربية؛ كأمريكا، وكندا، وبعض الدول الأوروبية، وأستراليا. وبمقارنة إنتاج المختصين في الخدمة الاجتماعية مع بعض التخصصات الأخرى ذات العلاقة؛ كعلم النفس وعلم الاجتماع في مجال الترجمة تحديداً في المجتمع السعودي، نجد أن هناك نقصاً واضحاً في الترجمة المتخصصة، سواء في الجوانب النظرية؛ كالسياسات والأدلة المهنية، أو في الجوانب التطبيقية؛ ك نماذج الممارسة وأساليبها؛ الأمر الذي ساهم في تباطؤ نمو المهنة وتطورها بما لا يتناسب مع طموحات المهتمين والمشتغلين بها، ولا مع توقعات الآخرين من الأفراد أو المؤسسات والهيئات لما يمكن أن تؤديه المهنة من أدوار؛ فكان لذلك التباطؤ الأثر السلبي على مكانة مهنة الخدمة الاجتماعية بين المهن الأخرى في المجتمع (الدخيل، 2012).

## الإجراءات المنهجية

### نوع الدراسة ومنهجها

تعد هذه الدراسة من الدراسات الاستطلاعية أو الكشفية، التي يلجأ إليها الباحث عندما يكون مقدار ما يعرفه عن الظاهرة أو المشكلة المدروسة قليلاً، ولم تطرقها الدراسات السابقة بالشكل الذي يؤهله لتصميم دراسة وصفية.

ويرى (الضحيان، 2016) أن من أهم دواعي استخدام الدراسات الاستطلاعية أن الظاهرة المدروسة تتصف بالجدة في الحدوث أو لم تسبق دراستها من قبل.

أما المنهج؛ فقد استخدمت الدراسة منهج المسح الاجتماعي Social survey

method، الذي يعد أحد أشهر المناهج المستخدمة في أبحاث العلوم الاجتماعية والإنسانية عموماً، وينتمي هذا المنهج إلى المناهج الكمية القائمة على فكرة «العد والارتباطات بين الظواهر» (رجب، 2003: 223).

ويتفق أغلب الباحثين على تعريفهم لمنهج المسح الاجتماعي على أنه « الطريقة أو العملية التي تُجمَع بها معلومات وحقائق عن فئة من الناس في مجتمع معين، أو عن ظاهرة اجتماعية معينة بأكبر قدر ممكن من الموضوعية» (المعولي، د.ت. ص 190).

### مجتمع الدراسة وعينتها

يضمّ مجتمع الدراسة أعضاء هيئة التدريس الذين يحملون درجة «الدكتوراه» في تخصص الخدمة الاجتماعية من الجنسين (الذكور- الإناث) في الجامعات السعودية خلال الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي 1443هـ، وهو وقت إجراء الدراسة الميدانية. وتظهر البيانات التي حصل عليها الباحث أن العدد الكلي لمجتمع الدراسة يضمّ (79) مفردة، إلا أن تلك الإحصاءات غير دقيقة؛ نظراً لتحديثها باستمرار نتيجة للتغيرات التي تطرأ على مجتمع الدراسة.

ولصغر حجم مجتمع الدراسة وإمكانية الوصول إلى جميع أفراداه باعتباره محدد النطاق الجغرافي؛ فقد قرر الباحث استخدام أسلوب الحصر الشامل، فقام بجمع البيانات من المجتمع الكلي للدراسة. وتعد هذه إحدى الطرق العلمية المنهجية في جمع البيانات.

### مجالات الدراسة

#### 1- المجال البشري

اشتملت الدراسة في مجالها البشري على أعضاء هيئة التدريس الذين يحملون درجة «الدكتوراه» في تخصص الخدمة الاجتماعية من الجنسين (الذكور- الإناث) في الجامعات السعودية للعام الجامعي 1443هـ.

#### 2- المجال المكاني

شملت الدراسة الميدانية في مجالها المكاني (10) جامعات سعودية، وهي الجامعات التي فيها كليات أو أقسام أو شعب للخدمة الاجتماعية. انظر جدول 4.

### 3 - المجال الزمني

أجريت الدراسة الميدانية خلال الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي 1443هـ، واستمرت فترة جمع البيانات لمدة شهر من تاريخ 20/02/1443هـ حتى تاريخ 03/20/1443هـ.

### أدوات الدراسة

استخدم الباحث الاستبانة أداة لجمع البيانات، وبنيت الاستبانة من جزأين: جزء خاص بالبيانات الأولية لأفراد العينة، وجزء للإجابة عن محاور الدراسة وتساؤلاتها. واشتمل على ثلاثة محاور رئيسية بحسب أهداف الدراسة، وصيغت عبارات الاستبانة وفقاً لمقياس رباعي على النحو التالي:

- |                                  |                                    |
|----------------------------------|------------------------------------|
| دائماً = مرتين وأكثر خلال السنة. | غالباً = مرة على الأقل خلال السنة. |
| أحياناً: أقل من مرة خلال السنة.  | لم يحدث: أي لم يشارك نهائياً.      |

### طريقة جمع بيانات الدراسة

وزعت أداة جمع البيانات (الاستبانة) عن طريق وضع رابط على نماذج قوغل (google forms) وأرسل من خلال بعض أفراد مجتمع الدراسة، وطلب منهم إيصالها لبقية المبحوثين من خلال مجموعات العمل لديهم على وسائل التواصل المختلفة، وكررت هذه الطريقة أكثر من مرة، مع استمرار إتاحة الوصول إلى الاستبانة لمدة شهر مع المتابعة لضمان استجابة أكبر عدد ممكن من المبحوثين، وقد عاد من الاستمارات الصالحة لتحليل بياناتها (41) استمارة؛ تمثل ما نسبته (52%) من أصل مجتمع الدراسة البالغ (79) مفردة.

### أدوات الدراسة

بناءً على طبيعة البيانات والمنهج المتبع والوقت المسموح به والإمكانات المتاحة، وجد الباحث أن الأداة الأكثر ملاءمة لتحقيق أهداف الدراسة هي الاستبانة. وتضمن بناؤها الخطوات الآتية:

- صياغة الأسئلة بطريقة سهلة، وبلغة مفهومة.
- اعتماد الشكل المغلق (Closed Questionnaire) في صياغة الأسئلة.
- عرض نسخة مبدئية من الاستبانة على (5) أعضاء من هيئة التدريس في

تخصص الخدمة الاجتماعية، بالإضافة إلى (3) من المتخصصين في المناهج والمقاييس لإبداء ملاحظاتهم عليها. وللتحقق من صدق أداة الدراسة وثباتها استخدم الباحث طريقتين:

### أولاً: الصدق الظاهري للأداة

عرضت الاستبانة بصورتها الأولية على (8) محكمين من أعضاء هيئة التدريس في عدد من الجامعات السعودية لإبداء آرائهم حول مدى وضوح العبارات، وانتمائها للمحور، وصحة صياغتها، وعدلت الاستبانة بناءً على الملاحظات ووضعت في صورتها النهائية.

### ثانياً: ثبات الأداة

للتحقق من الثبات لمفردات استبانة الدراسة استخدم معامل ألفا كرونباخ، وبينت النتائج أن أداة الدراسة تتمتع بثبات مرتفع؛ إذ راوحت قيمة ألفا كرونباخ لمحاور الدراسة ما بين (0.871 و0.956) وبلغ الثبات الكلي (0.972)، وهي قيمة مرتفعة توضح صلاحية الأداة للتطبيق الميداني.

### عرض نتائج الدراسة

#### أولاً: عرض بيانات عينة الدراسة وخصائصها

#### ثانياً: عرض نتائج الاستجابات على تساؤلات الدراسة

أولاً: عرض البيانات الأولية والخصائص العامة للمبحوثين: وهي على النحو الذي يظهره جدول 1.

جدول 1

توزيع العينة وفق متغيرات الرتبة العلمية وسنوات الخبرة في المجال وجنس المبحوثين

الجنس		عدد سنوات الخبرة في المجال الأكاديمي			الرتبة العلمية			
ذكر	أنثى	أكثر من 20 سنة	من 11 - 20 سنة	من 10 سنوات فأقل	أستاذ مساعد	أستاذ مشارك	أستاذ	
24	17	16	13	12	22	5	14	التكرار
58.5	41.5	39.0	31.7	29.3	53.7	12.2	34.1	النسبة
41		41			41			المجموع
%100		%100			%100			

يبين جدول 1 السابق أن غالبية العينة كانوا من الأساتذة المساعدين؛ إذ بلغت نسبتهم (53.7%)، يليهم رتبة أستاذ بنسبة (34.1%)، وأخيراً أستاذ مشارك بنسبة (12.2%). وعن سنوات الخبرة في المجال الأكاديمي للعينة، فقد كانت على النحو التالي: (39%) تزيد خبراتهم على (20) سنة، وهي النسبة العليا، يليهم من كانت خبراتهم بين (11-20) سنة بنسبة (31.7%)، في حين كانت نسبة (29.3%) تقل خبراتهم عن (10) سنوات. ومن حيث جنس المبحوثين يوضح الجدول السابق أن نسبة (58.5%) من الذكور، في حين تمثل الإناث نسبة (41.5%). وحول متغير جهة العمل أظهرت بيانات الدراسة أن المبحوثين ينتسبون إلى (8) جامعات سعودية هي: (جامعة الملك سعود، جامعة الإمام محمد بن سعود، جامعة الملك عبد العزيز، جامعة الأميرة نورة، جامعة حفر الباطن، جامعة حائل، جامعة القصيم، جامعة أم القرى) وكان منسوبو جامعة الإمام محمد بن سعود هم الأعلى بنسبة (34.1%)، في حين كان الأقل من جامعة الأميرة نورة بنسبة (2.4%).

أما فيما يخص جهة حصول المبحوثين على الدرجة العلمية؛ فقد تبين أن الأغلب حصلوا على الدرجة العلمية من جامعة الملك سعود؛ وجامعة حلوان بنسبة (27%) لكل منهما، يلي ذلك من حصلوا على المؤهل من جامعة القاهرة بنسبة (9.60%). ثم تتوزع بقية النسب بين (2.40% و 4.80%) على أكثر من 8 جامعات عربية وأجنبية، وفي المجمل تمثل نسبة الحاصلين على المؤهل من جامعات عربية (83.2%) بينما نسبة الحاصلين على المؤهل من جامعات أجنبية (16.8%).

ثانياً: عرض نتائج استجابات المبحوثين على تساؤلات الدراسة.

الإجابة عن السؤال الأول: ما مدى مساهمة أعضاء هيئة التدريس في التعليم المستمر للاختصاصيين الاجتماعيين؟ تم حساب التكرار والنسب المئوية والمتوسطات والانحرافات المعيارية لعبارات المحور، وجاءت النتائج على النحو الذي يوضحه جدول 2.

جدول 2

استجابات عينة الدراسة على عبارات جميع المجالات الثلاثة (المعارف- المهارات- القيم) مرتبة تنازلياً بحسب المتوسط الحسابي لكل محور

م	العبارات	التكرار		درجة المساهمة			المتوسط الحسابي*	الانحراف المعياري	درجة المساهمة	الرتبة
		%	لم يحدث	أحياناً	غالباً	دائماً				
6	تزويد الاختصاصيين بما يجد من معارف وممارسات في مجالات الخدمة الاجتماعية .	ك	3	4	20	14	3.10	0.860	غالباً	1
		%	7.3	9.8	48.8	34.1				
1	إقامة الندوات والمحاضرات المتخصصة في مجال النظريات العلمية.	ك	4	6	19	12	2.95	0.921	غالباً	2
		%	9.8	14.6	46.3	29.3				
5	إقامة اللقاءات والدورات المتخصصة في الاتجاهات الحديثة لممارسة الخدمة الاجتماعية.	ك	5	6	20	10	2.85	0.937	غالباً	3
		%	12.2	14.6	48.8	24.4				
2	تقديم الدورات والمحاضرات المتخصصة في نماذج ومداخل الممارسة في الخدمة الاجتماعية.	ك	6	9	14	12	2.78	1.037	غالباً	4
		%	14.6	22.0	34.1	29.3				
4	اللقاءات التعريفية بالأنظمة واللوائح الخاصة ببعض مجالات ممارسة الخدمة الاجتماعية.	ك	3	14	17	7	2.68	0.850	غالباً	5
		%	7.3	34.1	41.5	17.1				
3	إقامة الدورات المتخصصة في المقاييس والأدوات العلمية.	ك	8	10	19	4	2.46	0.925	أحياناً	6
		%	19.5	24.4	46.3	9.8				
المتوسط العام							2.80	0.720	غالباً	

أولاً: مساهمة أعضاء هيئة التدريس في التعلم المستمر للاختصاصيين الاجتماعيين في مجال المعارف

## تابع/ جدول 2

استجابات عينة الدراسة على عبارات جميع المجالات الثلاثة (المعارف- المهارات- القيم)  
مرتبة تنازلياً بحسب المتوسط الحسابي لكل محور

م	العبرة	التكرار		درجة المساهمة			المتوسط الحسابي*	الانحراف المعياري	درجة المساهمة	الرتبة
		%	لم يحدث	أحياناً	غالباً	دائماً				
1	تدريب الاختصاصيين الاجتماعيين على مهارات إجراء الدراسات والبحوث العلمية.	ك	3	8	14	16	3.05	0.947	غالباً	1
		%	7.3	19.5	34.1	39.0				
2	تدريب الاختصاصيين الاجتماعيين على مهارة توظيف المعارف العلمية في مجال الممارسة.	ك	3	9	19	10	2.88	0.872	غالباً	2
		%	7.3	22.0	46.3	24.4				
3	تدريب الاختصاصيين الاجتماعيين على مهارات دراسة الحالة.	ك	3	12	15	11	2.83	0.919	غالباً	3
		%	7.3	29.3	36.6	26.8				
5	تدريب الاختصاصيين الاجتماعيين على مهارات تخطيط برامج التدخل المهني.	ك	2	13	16	10	2.83	0.863	غالباً	3م
		%	4.9	31.7	39.0	24.4				
4	تدريب الاختصاصيين على مهارات كتابة التقارير العلمية.	ك	4	12	16	9	2.73	0.923	غالباً	4
		%	9.8	29.3	39.0	22.0				
7	تدريب الاختصاصيين الاجتماعيين على مهارة تقييم مدى تحقق أهداف الممارسة.	ك	3	12	20	6	2.71	0.814	غالباً	5
		%	7.3	29.3	48.8	14.6				
4	تدريب الاختصاصيين الاجتماعيين على مهارة تطبيق المقاييس والأدوات العلمية في الممارسة الميدانية.	ك	4	12	18	7	2.68	0.879	غالباً	6
		%	9.8	29.3	43.9	17.1				
6	تدريب الاختصاصيين الاجتماعيين على مهارات تنفيذ عمليات التدخل المهني مع الحالات.	ك	3	12	21	5	2.68	0.789	غالباً	6م
		%	7.3	29.3	51.2	12.2				
المتوسط العام							2.80	0.760	غالباً	

ثانياً: مساهمة أعضاء هيئة التدريس في التعلم المستمر للاختصاصيين الاجتماعيين في مجال المهارات

تابع/ جدول 2

استجابات عينة الدراسة على عبارات جميع المجالات الثلاثة (المعارف- المهارات- القيم)  
مرتبة تنازلياً بحسب المتوسط الحسابي لكل محور

م	العبرة	التكرار		درجة المساهمة			الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي*	درجة المساهمة	الرتبة
		%	لم يحدث	أحياناً	غالباً	دائماً				
4	تتمية مبادئ وأخلاقيات قيم الممارسة المهنية لدى الاختصاصيين الاجتماعيين.	ك	2	9	17	13	0.866	3.00	غالباً	1
		%	4.9	22.0	41.5	31.7				
6	تعزيز مهارات البحث والتعلم الذاتي لدى الاختصاصيين الاجتماعيين.	ك	3	7	19	12	0.880	2.98	غالباً	2
		%	7.3	17.1	46.3	29.3				
2	تتمية مهارات العلاقات المهنية والإنسانية لدى الاختصاصيين الاجتماعيين في بيئة العمل.	ك	3	9	17	12	0.905	2.93	غالباً	3
		%	7.3	22.0	41.5	29.3				
3	تعزيز مبدأ تحمل المسؤولية والمحاسبية لدى الاختصاصيين الاجتماعيين.	ك	4	8	18	11	0.927	2.88	غالباً	4
		%	9.8	19.5	43.9	26.8				
5	تطوير السمات المتصلة بالأبعاد السلوكية والاجتماعية المتعلقة بالأداء الوظيفي لدى الاختصاصيين الاجتماعيين.	ك	2	11	21	7	0.782	2.80	غالباً	5
		%	4.9	26.8	51.2	17.1				
1	تدريب الاختصاصيين الاجتماعيين على تنمية الاستقلالية والقيادة الذاتية في بيئة العمل.	ك	3	13	16	9	0.888	2.76	غالباً	6
		%	7.3	31.7	39.0	22.0				
<b>المتوسط العام</b>							<b>2.89</b>	<b>0.768</b>	<b>غالباً</b>	

\* المتوسط الحسابي من (4.00).

توضح بيانات جدول 2 أن درجة مساهمة أعضاء هيئة التدريس في التعليم المستمر للاختصاصيين الاجتماعيين في مجال المعارف جاءت مرتفعة بشكل عام؛ إذ بلغ متوسط الاستجابات (2.80 من 4.00) ويشير ذلك إلى المساهمة (غالباً). وحلت في المرتبة الأولى

المساهمة من خلال (تزويد الاختصاصيين بما يجد من معارف وممارسات في مجالات الخدمة الاجتماعية) بمتوسط (3.10 من 4.00)، في حين حلت أخيراً مساهمتهم في: (إقامة الدورات المتخصصة في المقاييس والأدوات العلمية) بمتوسط (2.46 من 4.00).

وفي مجال المهارات جاءت مساهمتهم بدرجة مرتفعة بشكل عام، بمتوسط الاستجابات (2.80 من 4.00) ويعني ذلك المساهمة (غالباً). وكانت المساهمة في تدريب الاختصاصيين الاجتماعيين على مهارات إجراء الدراسات والبحوث العلمية في المرتبة (الأولى) في حين كانت المساهمة في: (تدريب الاختصاصيين الاجتماعيين على مهارات تنفيذ عمليات التدخل المهني مع الحالات) في الترتيب الأخير.

وجاءت المساهمة في مجال الكفاءات والقيم في الترتيب الأول من بين المجالات الثلاثة وبمتوسط (2.89 من 4.00) مما يعني أنها تحدث (غالباً) وحتلت (تتمية مبادئ وأخلاقيات قيم الممارسة المهنية لدى الاختصاصيين الاجتماعيين) المرتبة الأولى. في حين كان (تدريب الاختصاصيين الاجتماعيين على تنمية الاستقلالية والقيادة الذاتية في بيئة العمل) في المرتبة الأخيرة.

والجدول التالي يوضح مدى مساهمة أعضاء هيئة التدريس في التعليم المستمر للاختصاصيين الاجتماعيين بجميع أبعاده والمقارنة بينها.

### جدول 3

استجابات عينة الدراسة على جميع مجالات المساهمة في التعليم المستمر للاختصاصيين الاجتماعيين

الترتيب	درجة المساهمة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المجال
2	أحياناً	0.720	2.80	مجال المعارف
2م	أحياناً	0.760	2.80	مجال المهارات
1	أحياناً	0.768	2.89	مجال الكفاءات والقيم
	أحياناً	0.657	2.83	الدرجة الكلية لجميع المجالات

يظهر جدول 3 أن مساهمة أعضاء هيئة التدريس في محور التعليم المستمر للاختصاصيين في جميع مجالاته جاءت مرتفعة بشكل عام، حيث تشير إلى أنه تتم المساهمة (غالباً) حسب أداة الدراسة. كما جاءت مساهمة أعضاء هيئة التدريس في مجال الكفاءات متقدمة على المساهمة في مجالي المعارف، والمهارات، بمتوسط مقداره (2.89 من 4.00)، تليها مجالي المعارف، والمهارات، بمتوسطات متساوية مقدارها (2.80 من 4.00) لكلا المجالين.

إجابة السؤال الثاني: ما مدى مشاركة أعضاء هيئة التدريس للاختصاصيين الاجتماعيين في إجراء الدراسات والبحوث والنشر العلمي في تخصص الخدمة الاجتماعية؟ لتعرف مدى مشاركة أعضاء هيئة التدريس للاختصاصيين الاجتماعيين في إجراء الدراسات والبحوث والنشر العلمي في تخصص الخدمة الاجتماعية، قام الباحث بحساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات والانحرافات المعيارية لعبارات هذا المحور، وجاءت النتائج على النحو الذي يوضحه جدول 4.

#### جدول 4

استجابات أفراد الدراسة على عبارات محور مشاركة أعضاء هيئة التدريس للاختصاصيين الاجتماعيين في إجراء الدراسات والبحوث والنشر العلمي في تخصص الخدمة الاجتماعية مرتبة تنازلياً بحسب المتوسط الحسابي

م	العبرة	التكرار	درجة المشاركة				المتوسط الحسابي*	الانحراف المعياري	درجة الرتبة
			لم يحدث	أحياناً	غالباً	دائماً			
5	مشاركتهم في نشر نتائج الدراسات والأبحاث المتخصصة في مجال الخدمة الاجتماعية.	ك %	6 14.6	7 17.1	16 39.0	12 29.3	2.83	1.022	1 غالباً
1	مشاركتهم في دراسة فضايا الخدمة الاجتماعية.	ك %	4 9.8	9 22.0	19 46.3	9 22.0	2.80	0.901	2 غالباً
3	مشاركتهم في الدراسات العلمية حول مستجدات المشكلات والظواهر الاجتماعية.	ك %	6 14.6	7 17.1	19 46.3	9 22.0	2.76	0.969	3 غالباً
4	مشاركتهم في إجراء الدراسات التقييمية لمدى فاعلية ممارسة الخدمة الاجتماعية.	ك %	8 19.5	6 14.6	17 41.5	10 24.4	2.71	1.055	4 غالباً
2	مشاركتهم في إجراء دراسات وأبحاث التدخل المهني في مجال الخدمة الاجتماعية.	ك %	8 19.5	10 24.4	12 29.3	11 26.8	2.63	1.090	5 غالباً
		<b>المتوسط العام</b>				<b>2.75</b>	<b>0.927</b>	<b>غائباً</b>	

\* المتوسط الحسابي من (4.00).

يظهر من جدول 4 أن مشاركة أعضاء هيئة التدريس للاختصاصيين الاجتماعيين في إجراء الدراسات والبحوث والنشر العلمي في تخصص الخدمة الاجتماعية جاءت مرتفعة

بشكل عام؛ إذ بلغ متوسط استجابات الباحثين (2.75 من 4.00)؛ مما يعني أن تلك المشاركة تحدث (غالباً). كما بينت النتائج أن (المشاركة في نشر نتائج الدراسات والأبحاث المتخصصة في مجال الخدمة الاجتماعية هي الأكثر. بينما احتلت (المشاركة في إجراء دراسات وأبحاث التدخل المهني في مجال الخدمة الاجتماعية) الترتيب الأخير.

### إجابة السؤال الثالث: ما مدى مساهمة أعضاء هيئة التدريس في التأليف والترجمة ونقل المعرفة إلى اللغة العربية في تخصص الخدمة الاجتماعية؟

لتعرف مدى مساهمة أعضاء هيئة التدريس في التأليف والترجمة ونقل المعرفة إلى اللغة العربية في تخصص الخدمة الاجتماعية، حسب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات والانحرافات المعيارية لعبارات المحور، على النحو الذي يوضحه جدول 5.

جدول 5

استجابات عينة الدراسة على عبارات مجال الترجمة والتأليف مرتبة تنازلياً بحسب المتوسط الحسابي

م	العبارة	التكرار		درجة المساهمة			المتوسط الحسابي* الانحراف المعياري	درجة المساهمة الرتبية
		%	لم يحدث	أحياناً	غالباً	دائماً		
6	ترجمة بعض الممارسات الحديثة والمتميزة في الخدمة الاجتماعية إلى اللغة العربية	15	36.6	10	10	6	2.17	1
2	ترجمة المقالات العلمية في مجال الخدمة الاجتماعية إلى اللغة العربية.	15	36.6	11	10	5	2.12	2
5	ترجمة المقاييس والأدوات العلمية في الخدمة الاجتماعية إلى اللغة العربية.	17	41.5	8	12	4	2.07	3
4	ترجمة بعض نماذج الممارسة المهنية في الخدمة الاجتماعية إلى اللغة العربية.	20	48.8	5	11	5	2.02	4
1	ترجمة الكتب والمصادر المتخصصة في الخدمة الاجتماعية إلى اللغة العربية.	19	46.3	8	10	4	1.98	5
3	ترجمة الأدلة والمواثيق الأخلاقية للخدمة الاجتماعية إلى اللغة العربية.	20	48.8	9	8	4	1.90	6

أولاً: مساهمة أعضاء هيئة التدريس في مجال الترجمة.

تابع/ جدول 5

استجابات عينة الدراسة على عبارات مجال الترجمة والتأليف مرتبة تنازلياً بحسب المتوسط الحسابي

م	العبارة	التكرار		درجة المساهمة			الرتبة
		%	لم يحدث	أحياناً	غالباً	دائماً	
<b>المتوسط العام</b>							
				2.04	0.964	أحياناً	
4	التأليف في مجالات الخدمة الاجتماعية بشكل عام.	ك	13	8	13	أحياناً	1
		%	31.7	19.5	31.7		
				17.1	17.1		
3	التأليف في قضايا ومشكلات الخدمة الاجتماعية.	ك	12	11	15	أحياناً	2
		%	29.3	26.8	36.6		
				7.3	7.3		
1	التأليف في مجال نظريات الممارسة في الخدمة الاجتماعية.	ك	17	7	10	أحياناً	3
		%	41.5	17.1	24.4		
				17.1	17.1		
2	التأليف في مجال نماذج الممارسة المهنية في الخدمة الاجتماعية.	ك	18	6	13	أحياناً	4
		%	43.9	14.6	31.7		
				9.8	9.8		
<b>المتوسط العام</b>							
				2.20	0.942	أحياناً	
<b>الدرجة الكلية لجميع المجالات</b>							
				2.12	0.862	أحياناً	

تالياً: مساهمة أعضاء هيئة التدريس في مجال التأليف

\* المتوسط الحسابي من (5.00).

في مجال الترجمة تظهر بيانات جدول 5 السابقة أن درجة مساهمة أعضاء هيئة التدريس جاءت منخفضة بشكل عام، وبمتوسط (2.04 من 4.00) كما تبين أن ترجمة بعض الممارسات الحديثة في الخدمة الاجتماعية إلى اللغة العربية) احتلت المرتبة الأولى. بينما جاءت ترجمة الأدلة والمواثيق الأخلاقية للخدمة الاجتماعية إلى اللغة العربية) في المرتبة الأخيرة.

كذلك توضح بيانات الجدول أن درجة مساهمة أعضاء هيئة التدريس في مجال التأليف جاءت منخفضة بشكل عام أيضاً؛ إذ بلغ متوسط الاستجابات (2.20 من 4.00). وعليه يتبين أن درجة مساهمة أعضاء هيئة التدريس في محور التأليف والترجمة في تخصص الخدمة الاجتماعية جاءت منخفضة بشكل عام؛ إذ بلغ المتوسط (2.12 من 4.00).

إجابة السؤال الرابع: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في درجة مساهمة عضو هيئة التدريس في تطوير ممارسة الخدمة الاجتماعية في المجتمع السعودي باختلاف متغيرات، سنوات الخبرة الوظيفية، والرتبة العلمية، والجنس؟

لتعرّف إذا ما كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية في درجة مساهمة عضو هيئة التدريس في تطوير ممارسة الخدمة الاجتماعية في المجتمع السعودي باختلاف المتغيرات المذكورة، قام الباحث باستخدام عدد من الاختبارات وجاءت النتائج على النحو الذي يوضحها جدول 6.

جدول 6

الفروق في استجابات عينة الدراسة وفقاً لمتغيرات (سنوات الخبرة الوظيفية - الرتبة العلمية - الجنس)

مستوى الدلالة	درجة الحرية	مربع كاي	متوسط الرتب	العدد	سنوات الخبرة الوظيفية	أبعاد الدراسة ومحاورها	الفروق في استجابات عينة الدراسة وفقاً لمعتبر سنوات الخبرة الوظيفية
0.311	2	2.336	22.96	12	من 10 سنوات فأقل	الدرجة الكلية للمساهمة في التعليم المستمر	الفروق في استجابات عينة الدراسة وفقاً لمعتبر سنوات الخبرة الوظيفية
غير دالة			16.81	13	من 11-20 سنة	للاختصاصيين الاجتماعيين	
			22.94	16	أكثر من 20 سنة	مشاركة الاجتماعيين	
0.602	2	1.014	20.00	12	من 10 سنوات فأقل	الاجتماعيين في إجراء الدراسات والبحوث والنشر العلمي	
غير دالة			23.73	13	من 11-20 سنة		
			19.53	16	أكثر من 20 سنة		
مستوى الدلالة	درجة الحرية	مربع كاي	متوسط الرتب	العدد	الرتبة العلمية	أبعاد الدراسة ومحاورها	الفروق في استجابات عينة الدراسة وفقاً لمعتبر الرتبة العلمية
*0.023	2	7.527	25.21	14	أستاذ	الدرجة الكلية للمساهمة في التعليم المستمر	الفروق في استجابات عينة الدراسة وفقاً لمعتبر الرتبة العلمية
دالة			29.50	5	أستاذ مشارك	للاختصاصيين الاجتماعيين	
			16.39	22	أستاذ مساعد	مشاركة الاجتماعيين في إجراء الدراسات والبحوث والنشر العلمي	
*0.009	2	9.345	28.61	14	أستاذ	الاجتماعيين في إجراء الدراسات والبحوث والنشر العلمي	
دالة			30.50	5	أستاذ مشارك		
			16.50	22	أستاذ مساعد		
مستوى الدلالة	قيمة (Z)	مجموع الرتب	متوسط الرتب	العدد	الجنس	أبعاد الدراسة ومحاورها	الفروق في استجابات عينة الدراسة باختلاف متغير الجنس
0.542	-0.609	527.00	21.96	24	ذكر	الدرجة الكلية للمساهمة في التعليم المستمر	الفروق في استجابات عينة الدراسة باختلاف متغير الجنس
غير دالة		334.00	19.65	17	أنثى	للاختصاصيين الاجتماعيين	
0.603	-0.520	523.50	21.81	24	ذكر	مشاركة الاجتماعيين في إجراء الدراسات والبحوث والنشر العلمي	
غير دالة		337.50	19.85	17	أنثى		

\* فروق دالة عند مستوى دلالة (0.05).

فيما يتعلق بمتغير سنوات الخبرة العملية لأعضاء هيئة التدريس لم تظهر بيانات جدول 6 أي فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( $\alpha \leq 0.05$ )؛ ومن ثم، يمكن القول إنه لا يوجد تأثير دال إحصائياً لمتغير سنوات الخبرة العملية لأعضاء هيئة التدريس نحو المساهمة في تطوير ممارسة الخدمة الاجتماعية في المجتمع السعودي.

وباختلاف متغير الرتبة العلمية لم تظهر النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) في درجة مساهمة عضو هيئة التدريس في مجال المهارات، القيم، وكذلك الترجمة في مجال التخصص، أما في مجال المعارف، والدرجة الكلية للمساهمة في التعليم المستمر للاختصاصيين، وكذلك التأليف، وإجراء الدراسات والبحوث والنشر العلمي؛ فقد تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) باختلاف متغير الرتبة العلمية لعينة الدراسة لصالح أستاذ وأستاذ مشارك فقط .

أما الفروق باختلاف متغير الجنس؛ فتوضح بيانات جدول 6 السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( $\alpha \leq 0.05$ )؛ ومن ثم، يظهر عدم وجود تأثير لمتغير الجنس في درجة مساهمة عضو هيئة التدريس في تطوير ممارسة الخدمة الاجتماعية في المجتمع السعودي.

### تحليل نتائج الدراسة الميدانية وكتابة التوصيات والمقترحات

يناقش هذا الفصل النتائج التي توصلت إليها الدراسة الميدانية، ويفسرها في ضوء أهداف الدراسة وتساؤلاتها:

#### أولاً: تحليل النتائج المتعلقة بخصائص عينة الدراسة

- غالبية العينة من الأساتذة المساعدين، ويمثلون ما نسبته (53.7%)، يليهم رتبة أستاذ بنسبة (34.1%)، وأخيراً أستاذ مشارك بنسبة (12.2%).
- (39%)، من العينة خبرتهم في المجال الأكاديمي تزيد على (20) سنة، في حين من تقل خبرتهم عن (10) سنوات حلوا أخيراً بنسبة (29.3%).
- ومن حيث الجنس كانت النسبة الكبرى من الذكور؛ بواقع (58.5%)، في حين كانت نسبة الإناث (41.5%).

## ثانياً: تحليل نتائج استجابات المبحوثين على تساؤلات الدراسة

- **المحور الأول:** مساهمة أعضاء هيئة التدريس في التعليم المستمر للاختصاصيين الاجتماعيين في أبعاده الثلاثة: (المعارف، والمهارات، والكفاءات/ القيم) كانت إجمالاً مرتفعة بشكل عام؛ إذ بلغ متوسط استجابات العينة على جميع أبعاد المحور (2.83 من 4.00). كما جاءت مساهمة أعضاء هيئة التدريس في مجال الكفاءات متقدمة على المساهمة في مجالي المعارف، والمهارات. تلى ذلك المساهمة في مجالي المعارف، والمهارات، بالتساوي. ويتبين من قراءة هذه النتيجة أن مجال القيم كان يحظى بالنصيب الأكبر من مساهمة أعضاء هيئة التدريس. وقد يعزى ذلك إلى أن مجال الكفاءات قد ينمو من خلال الممارسة العملية وتدعيمها بالدورات التدريبية القصيرة أكثر من مجالي المعارف والمهارات، اللذين يتطلب العمل على تطويرهما وقتاً أطول وجهداً أكبر، إضافة إلى أهمية صقلهما من واقع الممارسات الإمبريقية.

وقد يدعم هذا الاستنتاج ما جاء في الدراسة من أن عبارات مهمة في مجال المعارف؛ مثل: (إقامة الدورات المتخصصة في المقاييس والأدوات العلمية) المتعلقة بالمعارف؛ وكذا عبارة: (تدريب الاختصاصيين الاجتماعيين على مهارات تنفيذ عمليات التدخل المهني مع الحالات) في بُعد المهارات، كانت في ترتيب متأخر بين عبارات المحور.

- **المحور الثاني:** مشاركة أعضاء هيئة التدريس للاختصاصيين الاجتماعيين في إجراء الدراسات والبحوث والنشر العلمي، كانت النسبة مرتفعة بشكل عام؛ إذ بلغ متوسط الاستجابات (2.75 من 4.00)، وأكثر المساهمات كانت في: «نشر نتائج الدراسات والأبحاث في مجال الخدمة الاجتماعية» وقد يعزى ذلك إلى اشتراك أعضاء هيئة التدريس مع الاختصاصيين في نشر نتائج أبحاث طلاب الدراسات العليا؛ إذ يسند هذا الاستنتاج أن مشاركة أعضاء هيئة التدريس للاختصاصيين في: «إجراء دراسات وأبحاث التدخل المهني في مجال الخدمة الاجتماعية» جاءت في المرتبة المتأخرة، وهذا قد يكون مؤشراً على أن الهدف الأساسي لتلك المشاركات ليس بالضرورة أن يكون من أجل تطوير الممارسة بقدر ما هو إنجاز متطلبات بحثية للاختصاصيين أو الأكاديميين.

- **المحور الثالث:** مساهمة أعضاء هيئة التدريس في التأليف والترجمة إلى اللغة العربية في تخصص الخدمة الاجتماعية، أظهرت نتائج الدراسة أن تلك المساهمة كانت منخفضة بشكل عام، إذ راوحت بين (1.90 و 2.17). كما تبين أن أكثر المساهمات في مجال الترجمة تمثلت في: «ترجمة بعض الممارسات الحديثة في الخدمة الاجتماعية»

وأقلها المساهمة في «ترجمة الأدلة والمواثيق الأخلاقية للخدمة الاجتماعية» وهذا قد يتفق مع متغير جهة الحصول على الدرجة العلمية؛ كون أغلب المبحوثين (83.2%) من خريجي جامعات عربية، فقد يكون ذلك سبباً منطقياً لانخفاض المساهمة في الترجمة ونقل المعرفة إلى اللغة العربية.

أظهرت النتائج انخفاض المساهمة في مجال التأليف أيضاً؛ إذ بلغ متوسط استجابات المبحوثين (2.20 من 4.00). وجاءت أكثر المساهمات في: «مجالات الخدمة الاجتماعية عامة»، وأقلها من نصيب التأليف في مجال «نماذج الممارسة المهنية في الخدمة الاجتماعية». ونستنتج مما سبق أن مشاركات المبحوثين في الترجمة والتأليف كانت أقل من مشاركة واحدة في كل عام، وقد تتعلق هذه النتيجة بآليات وخطط دعم الإنتاج العلمي لأعضاء هيئة التدريس في الأقسام العلمية والأولويات البحثية في مجال خدمة المجتمع؛ إذ ما زالت خطط الجامعات تسير ببطء في هذا الجانب، على الرغم من الحراك الذي تشهده بعض الكليات والأقسام العلمية تجاه خدمة المجتمع إلا أنه ما زال دون المأمول.

- وعن مدى وجود فروق في: درجة مساهمة عضو هيئة التدريس في تطوير ممارسة الخدمة الاجتماعية في المجتمع السعودي باختلاف متغيرات: سنوات الخبرة الوظيفية، والرتبة العلمية، والجنس. بينت النتائج:

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية باختلاف متغير سنوات الخبرة العملية؛ ومن ثم، ليس لسنوات الخبرة تأثير على المساهمة في تطوير الممارسة.

- كما بينت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الرتبة العلمية في مجال المهارات، ومجال الكفاءات، وكذلك في الترجمة في مجال التخصص.

- أما في مجال المعارف، وفي الدرجة الكلية لمحور التعليم المستمر للاختصاصيين الاجتماعيين، وكذلك مجال التأليف والنشر العلمي، ومشاركة الاختصاصيين الاجتماعيين في إجراء الدراسات؛ فقد أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح أستاذ وأستاذ مشارك. ويتبين من ذلك أن أعضاء هيئة التدريس برتبة أستاذ وأستاذ مشارك يساهمون بدرجة أكبر من أستاذ مساعد في تطوير الممارسة في المجالات المذكورة آنفاً، وهذا قد يفسر أن هناك بعض العوامل المساهمة في ذلك، منها: طول سنوات الخبرة لدى أستاذ وأستاذ مشارك في المجال، وإجراء العديد من الدراسات التي تتعلق بالتخصص والمشاركة مع الممارسين.

- لم يظهر وجود فروق باختلاف متغير الجنس؛ ومن ثم، لا يوجد تأثير دال إحصائياً لمتغير الجنس نحو درجة مساهمة عضو هيئة التدريس في تطوير ممارسة الخدمة الاجتماعية.

### ثالثاً: أهم المقترحات

من خلال نتائج الدراسة يمكن اقتراح التوصيات الآتية:

- 1 - تنظيم الجهود لتطوير الممارسة بالعمل تحت مظلة رسمية: هيئة أو جمعية علمية أو مهنية.
- 2 - مشاركة الأكاديميين والباحثين مع الممارسين للقيام بالبحوث والدراسات العلمية وتطبيقها على الواقع الميداني، والنشر العلمي في الأوعية المحكمة.
- 3 - المساهمة في ترجمة المراجع العلمية والممارسات المهنية الأجنبية الحديثة، خصوصاً في المجتمعات التي تعد ممارسات الخدمة الاجتماعية فيها متقدمة؛ كالمجتمع الأمريكي والبريطاني، والأسترالي؛ للاطلاع على ما توصلت له المهنة في تلك المجتمعات والإفادة منها.
- 4 - تطوير الأدلة العلمية لممارسة الخدمة الاجتماعية في البيئة السعودية، على أن تشمل جميع مجالات الممارسة المهنية.
- 5 - تصميم مؤشرات قياس موضوعية لكل مجال من مجالات الممارسة تعكس طبيعة الواقع الذي يمارس الاختصاصي عمله من خلاله.
- 6 - وضع معايير علمية واضحة يتم من خلالها تقييم أداء الاختصاصيين لضمان جودة الممارسة.
- 7 - العمل على استقلال مرجعية الخدمة الاجتماعية في كثير من المؤسسات على مختلف المستويات الإدارية (عليا، أو متوسطة، أو دنيا). (استقلالية إدارية أو مهنية بحسب وضع ومكانة الجهة).
- 8 - طرح برامج دبلوم عالٍ تخصصي لمدة عام بالكليات والأقسام العلمية بالجامعات (يلتحق به الاختصاصيون من حملة البكالوريوس) يركز على تعليم النظريات والمناهج والأدوات العلمية (المقاييس وغيرها) والمهارات المهنية.
- 9 - التعاون وعقد الشراكات مع المؤسسات الاجتماعية المختلفة.

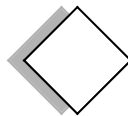
- 10 - الإشراف المهني على الممارسين، خصوصاً حديثي التخرج، من قبل الزملاء الأكثر خبرة في المجال، لدمج المعارف والمهارات والقيم فيما يعرف بالكفاءة الذاتية في الممارسة العملية.
- 11 - اعتماد التعليم المستمر للاختصاصيين الاجتماعيين واحتسابه ضمن التطوير الوظيفي.
- 12 - التعاون مع الممارسين لتدريس بعض مقررات التخصص في الأقسام العلمية لنقل خبراتهم الميدانية للطلاب.
- 13 - التعاون مع المؤسسات والهيئات الاجتماعية، لإعداد النماذج العلمية وتدريب الاختصاصيين الاجتماعيين في المؤسسات على كيفية بنائها وتطبيقها وتقييمها.

## المراجع

- أبو المعاطي، ماهر. (2004). جودة تعليم وممارسة الخدمة الاجتماعية بين الواقع وطموحات التحديث، أبحاث المؤتمر العلمي السابع عشر، (7)، 3415-3411.
- الباز، راشد. (2001). تقييم الممارسة في الخدمة الاجتماعية باستخدام تصميم الحالة المفردة: تجربة حقلية، مجلة جمعية الاجتماعيين، 71 (18)، 9-37.
- باقر، ندى. (2012). المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بالأداء الوظيفي لدى أعضاء هيئة التدريس الجامعيين، مجلة كلية التربية الأساسية بالجامعة المستنصرية، (73)، 567-537.
- البريثن، عبد العزيز. (1998). مدى الإفادة من الرسائل العلمية في الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية، [رسالة ماجستير غير منشورة]، جامعة الملك سعود.
- البريثن، عبد العزيز. (2017). قراءات في الخدمة الاجتماعية، الطبعة الثانية، الجمعية السعودية للدراسات الاجتماعية.
- البغدادلي، محمد. (1987). البحث في الخدمة الاجتماعية: إسهاماته وقضاياها. مجلة الآداب جامعة الملك سعود، 14 (1)، 251-248.
- تركس، مجدي. (2014). الاحتياجات التدريبية لممارسة النماذج المهنية في طريقة العمل مع الجماعات، مجلة الخدمة الاجتماعية، بجمعية الاختصاصيين الاجتماعيين، (52)، 302-257.
- الدخيل، عبد العزيز. (2012). معجم مصطلحات الخدمة الاجتماعية، (إنجليزي-عربي) الطبعة الثانية، دار المناهج للنشر والتوزيع.

- سرحان، نظيمة. (1995). النمو المهني المستمر للاختصاصي الاجتماعي، المؤتمر القومي السنوي الثاني، جامعة عين شمس، 199-229.
- السروجي، طلعت مصطفى. (2013). السياسة الاجتماعية في إطار المتغيرات العالمية الجديدة. دار الفكر العربي.
- صالح، عبد القادر. (2016). التنمية المهنية لأعضاء هيئة التدريس بالجامعات الليبية: أهدافها وأساليبها والمعوقات التي تواجهها، مجلة جامعة سرت للعلوم الإنسانية، 6 (1)، 67-90.
- الضحيان، سعود. (2016). قضايا منهجية في العلوم الاجتماعية، [مذكرات غير منشورة]، قسم الدراسات الاجتماعية، كلية الآداب. جامعة الملك سعود.
- عبد السلام، غادة. (2017). إدارة المسؤولية الاجتماعية بالجامعات المصرية وتنمية رأس مالها البشري، مجلة الإدارة التربوية، جامعة عين شمس، (13)، 317-408.
- عبد المطلب، فؤاد. (1998). الترجمة والبحث العلمي، مجلة التعريب، (15).
- عبد الموجود، محمد وآخرون. (1981). أساسيات المنهج وتنظيماته، دار الثقافة للطباعة والنشر.
- عثمان، سيد. (1986). المسؤولية الاجتماعية والشخصية المسلمة، دراسة نفسية تربوية، مكتبة الأنجلو المصرية.
- بن عصمان، منى. (2016). الأداء المهني للاختصاصي الاجتماعي ودور الخدمة الاجتماعية في تجويده، مجلة الخدمة الاجتماعية بالجمعية المصرية للاختصاصيين الاجتماعيين، (55)، 270-297.
- فهيم، نصيف. (2009). النظريات العلمية والنماذج المهنية بين بناء النظرية والممارسة في العمل مع الجماعات، المكتب الجامعي الحديث.
- فهيم، نصيف. (2014). تطوير الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية: قضايا مهنية وبحوث ميدانية، المكتب الجامعي الحديث.
- المختار، سمير. (2019). واقع ممارسة المسؤولية الاجتماعية لدى أعضاء الهيئة التدريسية، مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية، (53)، 147-188.
- المرسي، وجيه. (2005). المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بمهارات الأداء المهني للاختصاصيين الاجتماعيين مع حالات النزاعات الزوجية. المؤتمر العلمي الثامن عشر للخدمة الاجتماعية والإصلاح الاجتماعي في المجتمع المعاصر.
- المطيري، الحميدي وآخرون. (2018). أساليب التنمية المهنية لأعضاء هيئة التدريس: رؤية مقترحة لجامعة الكويت، مجلة القراء والمعرفة، جامعة عين شمس، (202)، 123-139.

- المعجم/الوسيط، الطبعة الرابعة (1425) مكتبة الشروق الدولية.
- المعولي، سالم بن سيف (د. ت) المسح الاجتماعي.
- ميثاق أخلاقيات المهنة لأعضاء هيئة التدريس ومن في حكمهم. (د.ت). جامعة الملك عبد العزيز، طبعة حديثة.
- وثيقة سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية. (1416).
- وزارة التعليم العالي بالمملكة العربية السعودية. (2014). الوظيفة الثالثة للجامعات، الإدارة العامة للتخطيط، وكالة الوزارة للتخطيط والمعلومات.
- Angers, M. (1997). *Initiation critique à la methodologies sciences humaines*, ad: Casbah, Alger.
- Barker. R. (2003). *The social work dictionary*, NASW. Press, Fifth edition, New York.
- Cristina B. et al. (2013). Developing university social responsibility: a model for the challenges of the new civil society *Procedia - Social & Behavioral Sciences*. 2, (2).
- Croisdale, D. (2014). *Re-visioning social work education*. An Independent Review.
- Fischer, Joel. (1981). The social work revolution. *Social Work*, 26 (3). 199-207. <https://doi.org/10.1093/sw/>.
- Howard. O. et al. (2003). Teaching evidence-based practice: Toward a new paradigm for social work education. Article in *Research on Social Work Practice*. 13 (2) pp 234-259. <https://doi.org/10.1080/02615470601140476>.
- <https://www.tandfonline.com/doi/abs/10.1080/13562517.2012.719157>.
- Oxford Advanced Learner's Dictionary, 1995.
- Palmer, Helen & Hane, Edward (1995). A Work Keys Pilot Project, Identification of Foundation Skills for Social Workers, paper Presented at the annual association assessment Council, 19, pp 25-29. : <https://www.tandfonline.com/loi/uswe20>.
- Parker, J. (2007). Developing effective practice learning for tomorrow's social workers. *Social Work Education. Journal Social Work Education, The International Journal*, 763-779. <https://doi.org/10.1080/02615470601140476>.
- Rai, Lucy & Lillis; Theresa, (2013). Teaching in Higher Education, *Critical Perspectives*, 18 (4), 352-364.



**تلاستشهاد**

العتيبي، مساعد بن غنام. (2024). المسؤولية الأكاديمية لأعضاء هيئة التدريس نحو تطوير ممارسة الخدمة الاجتماعية دراسة تطبيقية على أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية. *مجلة العلوم الاجتماعية*، 52(3)، 87-122.

**To Cite:**

Al-Otaibi. M. Gh. (2024). Academic responsibility of faculty members in developing professional practices in social work. *Journal of the Social Sciences*, 52(3), 87-122.